فلما كان الالصاق اصلا وغالبا كما ذكره فيه ولذا اقتصر سيبويه عليه اكتفى به ولم يذكر
سائر معانيه ولان المقصود الاصلي بيان العامل لا بيان معانيه قدمه ببساطته و
كثرته في الاستعمال وعدم خروجه عن كونه حرف جر وكذا يكسر دائما ليوافق عمله بخلاف
اللام فانه يخرج عنه ويكون للابتداء والامر وكذا لم يكسر في المضمر الا في ياء المتكلم ومن
هو للابتداء في المكان بلا خلاف وفي الزمان ايضا عند الكوفية كقوله تعالى من اول
يوم قيل علامته صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو اعوذ بالله منه اي التجئ
اليه منه فيه انه لا يتمشى في نحو من التفضيلية ذكره في الامتحان واجاب عنه بعض الكمل
بان عدم التمشي ممنوع اذ معنى زيد افضل من عمرو في تقدير برزة الفضل منه اليه واقول
المنع مكابرة والتقدير المذكور فاسد ولما كان هذا المعنى غالبا فيها حتى قال المحققون
انه الاصل والبواقي راجعة اليه ذكره ابن كمال في الاصول اكتفى بذكره وقد عرفت ان مقصوده
بيان العامل لا استيفاء المعاني قدمها المناسب معناها في الجملة والى هي للانتهاء في المكان
نحو خرجت الى السوق والزمان نحو اتموا الصيام الى الليل بلا خلاف وفي غيرهما نحو قلبي اليك
اي منتهى ميله وشوقه اليك لم يذكر كونها بمعنى مع كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم
لان ذلك ثم بل الحق كونها على معناها بتضمين معنى الضم كما ذكره في الامتحان ولكونها مقابلة
قدمها على عن المقابلة لمن ولم يذكر حتى معها مع كونها بمعناها لكثرة مجيئها بمعنى مع ولانها
لا تدخل الا على المظهر فلا تستحق التقديم على ما قدم عليها وعن هي للبعد لم يذكر
البصريون لها معنى سواه ذكره الدماميني في شرح التسهيل والمجاوزة اي لتعدية شيء عن
شيء آخر وهي اما ان تكون حقيقة بزوال الاول عن الثاني ووصوله الى الثالث كرميت السهم
عن القوس الى الصيد والاول عام لها ولما كان بالوصول بلا زوال كاخذت عنه العلم

او بالزوال

١٧

او بالزوال وحده كاديت عنه الدين كما ذكره في الامتحان فذكره بعده للاظهار وما ذكروا
من عمومها للآخرين فانما هو بالتعميم على ما يوجب التوهم لا بحسب الحقيقة كما صرح به الفاضل
العصام قدمها للمناسبة لمن اذ قد يجوز انتهائها في محل ولو باعتبار من نحو سقاه عن
العيمة اي بعد عنها بالارواء ويجوز مجيء عن بمعنى سقاه من جهة العيمة قال مولانا
السروري يقال خرجت عن البلد اذا اريد الرجوع اليه ومن البلد ان لم يرد وعلى هي
للاستعلاء اي استعلاء شيء على شيء حقيقة كزيد على السطح او مجازا كقوله دين كان
تعلقه كمحل عليه قدمها على اللام مع كونها من البسائط لمناسبتها لعن في انهما قد يكونان
اسمين نحو من عن يميني ومن عليه ومجيئها بمعنى عن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير
اي عني لعمر الله اعجبني رضاها واللام هي للتعليل اي لبيان علة شيء ذهنا كضربته
للتاديب او خارجا كخرجت لمخافتك لم يذكر كونها للعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدوا
وحزنا ومثل لدوا للموت وابنوا للخراب لان المحققين على انها للتعليل مجازا كما ذكره في
الامتحان والتخصيص اي لبيان اختصاص شيء وارتباطه بالمجرور اما باعتبار الملكية
نحو المال لزيد او التمليك نحو وهبت لزيد او الاستحقاق نحو الجل للفرس او النسب نحو
الابن لزيد فليس معنى الاختصاص الحصر كما ظن فقيل الحمد لله مشتمل على حصر الحمد فيه نحو بناء
على لام الاختصاص كما ذكره الفاضل العصام بل الحصر مبني على تعريف المسند اليه فانه
يفيد الاختصاص بالمسند كما في التوكل على الله فيلزم عليه اما التزام التكرار او بيان الفرق
وفي تخصيص هذين المعنيين بالذكر تنبيه على انهما الاصل والغالب فيها قدمها على في
لبساطتها وفي هي للظرف اي ظرفية مدخولها حقيقة كالماء في الكوز او مجازا كالنجاة
في الصدق ومنه قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل فان التحقيق انها للظرفية فيه
على ضرب من الاستعارة لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف وقيل انها فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)